**الأبناء**

.... وقالت امرأة تضم إلى صدرها طفلا:
حدثنا عن الأولاد .
فأجابها وقال:
إن أولادكم ليسوا بأولادكم .
إنهم أبناء أشواق الحياة وبناتها.
وهم لا يأتون منكم . فما أنتم إلا الواسطة.
وهم وإن كانوا معكم ليسوا لكم.
وأنتم تستطيعون أن تعطوا أولادكم محبّتكم ولكنّكم لا تستطيعون أن تلقنوهم أفكاركم .
لأن لهم أفكارهم ،
وتستطيعون أن تقيموا المساكن لأبدانهم ، لا لأرواحهم ،
لأن أرواحهم تسكن في مسكن الغد الذي يمتنع عليكم حتى في أحلامكم .
ولكم أن تكونوا مثلهم ، وليس لكم أن تجعلوهم مثلكم.
لأنَّ الحياة لا تمشي القهقرى ، ولا هي تتمهل مع الأمس.
أنتم الأقواس ، وأولادكم السهام الحية التي تنطلق عنها.
وباري القوس يبصر الهدف على جادة الأبد ، فيحنيكم بقدرته كيما تنطلق سهامه
سريعة وصائبة إلى الهدف البعيد.
وعندما يحنيكم باري القوس طاوعوه عن بهجة وعن رضى ،
لأنه مثلما يحب السهم المنطلق ، يحب كذلك القوس الثابتة في يده.

**كتاب النبي**